القيم التربوية المتَضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة

أ. د اسماء كاظم فندي asman596@yahoo.com
م. م . ابتسام جاسم Alifira874@gmail.com
كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى

الكلمة المفتاحية : القيم التربوية keyword: pedagogical values
تاريخ استلام البحث : 2017/3/27

FA-201706-70A-31

ملخص البحث :
هدف البحث الى التعرف على القيم التربوية المتَضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة وأقتصر مجتمع البحث على محتوى كتابي المطالعة والنصوص للصف الأول والثاني المتوسط ، اما عينته فتشمل موضوعات تلك الكتب والبالغ عددها (35) موضوعاً للصف الأول المتوسط و (29) موضوعاً للصف الثاني المتوسط ، و أُستعمل المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى .

لتحقيق هدف البحث صُممت أداة التحليل مكونة من (64) قيمة تربوية موزعة على سبعة مجالات ، ثم تم تحليل كتب المطالعة والنصوص للصف الأول والثاني المتوسط ، وللتحقق من ثبات التحليل أُعيد تحليل عينة عشوائية تقدر بنسبة (10 %) من محتوى كتب المطالعة والنصوص بفارق زمني مقداره (ثلاثة أسابيع) ، وكان معامل الثبات في اتفاق الباحثة مع نفسها (87%) للكتاب الاول و (90%) للكتاب الثاني ، وقد استعملت العبارة وحدةً للتحليل ، والتكرار وحدةً للتعداد .

استعملت النسبة المئوية لحساب التكرارات، فأظهرت الدراسة ان هناك (1086) عبارة في محتوى كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط موزعة على (64) قيمة تربوية ، حصلت قيمة (الاعتزاز بالحضارة والتراث والتاريخ العربي

الاسلامي) على المرتبة الأولى اذ كان عدد تكراراتها (77) تكراراً وبنسبة مئوية (7,09%) وتنتهي بقيمة (الامانة) التي جاءت بالمرتبة الأخيرة اذ كان عدد تكراراتها (2) فقط و بنسبة مئوية (0,18%) ، اما كتاب الصف الثاني المتوسط فقد أظهرت النتائج وجود (1097) عبارة موزعة على (62) قيمة تربوية ، وتبدأ بقيمة (الخلق الحسن) التي حصلت على المرتبة الأولى إذ كان عدد تكرارها (80) تكراراً و وبنسبة مئوية (7,29%) وتنتهي بقيمة (النظافة) التي جاءت بالمرتبة الاخيرة إذ كان تكرارها(1) فقط ونسبتها المئوية (0,09%) وفي ضوء النتائج تم تقديم عدة توصيات ، فضلاً عن عدة مقترحات ، لإجراء بحوث أخرى استكمالا للبحث الحالي.

The Pedagogical Values Implied in the Books of Reading Literary Texts in the Intermediate Stage

Prof.Dr.Asmaa Kadham Fandi
Asst.Inst. Abtsam Jasam

Abstract :

This research aims to know the pedagogical values implied in the books of Reading Literary Texts in the intermediate stage*. The limit of the population of study was the content of the books of reading literary texts of the intermediate first and second years classes. The sample included the topics of these books which are (35) topics of first intermediate class and (29) topics of second intermediate class. The descriptive approach based on the analytical method was used for this purpose.

To achieve the aim of this research , an analytical instrument was designed which consisted of (64) pedagogical values distributed into (7) fields. The books of reading literary texts of first and second intermediate classes were analyzed . To verify the stability of the analysis , the random sample was re-analyzed which was (10%) percentage of the reading literary texts books and with a temporal difference which was (3 weeks). The stability coefficient in the researchers' agreement with themselves (87%) for the first book and (90%) for the second book. The

statement was used for the unity of analysis and the frequency for the unity of numeration.

The percentages were used to count the frequencies. The study showed that there is (1086) statements in the content of the reading literary texts book of intermediate first class distributed into (64) pedagogical values. The value (endearment of culture , heritage, and Arabic and Islamic history) got the first rank with (77) frequencies and (7.09 %) percent and ended with the value of (integrity) which came last with (2) frequencies and (0.18%) percent. Whereas the results concerned the book of the second intermediate class showed that (1097) statements distributed into (62) pedagogical values. It started with the value of (good moral) which got the first rank with (80) frequencies and (7.29%) and ended with the value of (cleanness) which came last and its frequency of occurrence was only (1) and (0.09%) percent. According to these results , a number of recommendations and suggestions were presented to conduct other researches to complete the recent research.

الفصل الأول :

أولاً: مشكلة البحث :

تعد القيم واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغييرات والمستجدات في العصر الحديث ولا سيما مع تنامي موجات العولمة ، وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية ، وقد تأثر مجال القيم بالمستجدات والمتغيرات العالمية ، وكان من نتائج هذا التأثير ان انحسرت قيم وظهرت قيم جديدة ، فأنعكس ذلك كله على التنظيم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للإنسان وعلى أساليب حياته. (الزيود ، 2006 :11) الأمر الذي أدى بدرجة كبيرة الى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء وعدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع ، على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ ، وبالتالي ضعفت مقدرتهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة وعجزهم عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم ، كل هذا سبب "أزمة قيمية " ، كان لها اثر كبير في دفع

البعض للتمرد والثورة على قيم المجتمع وانفصالهم شبه التـام عن القيم التي جاءت بهـا الثورة العلميـة التكنلوجية . (زاهر ، 1984 : 7)

ونتيجة لعدم الاستقرار في النظام القيمي لدى عدد كبير من افراد المجتمع ، أصبح من الأهمية إعطاء عناية كبيرة لدراسة القيم لكونها من أهم مقومات المجتمع التي تحكم توجهاته و سلوكات أفراده ، الأمر الذي يمكنـــــه ان يكون قادراً على مواجهة التحديات والتغيرات .(هارون والخوالدة ، 2005 : 215)

وتقوم المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية بدور أساسي في تنمية المنظومة القيمية لدى الطلبة، فالمناهج التي تعتمد عليها المدرسة من العوامل الرئيسة في تنمية القيم وغرسها لدى الطلبة ، ويستلزم ذلك ان تكون عملية تضمين القيم في المناهج الدراسية عملية مخطط لها وذلك حتى تتمكن هـذه المؤسسة من أداء دورها في تربية أبنائها على القيم والأخلاق اللازمة لبناء شخصياتهم، ونظرا لأهمية الدور الذي تؤديه المناهج لإكساب الطلبة القيم المرغوب فيها ، فلا بد ان تخضع لعملية تحليل وتقويم مستمرين ، وتعد عملية تحليل وتقويم المناهج والكتب المدرسية ضرورة حتى يستطيع النظام التعليمي مواجهة المسؤوليات الملقاة على عاتقه وحتى يتمكن من مواجهة التغيرات وبناء أجيال يمكنها التكيف بسهولة مع متغيرات العصر. (طموس ، 2002 : 4)

وقد لحظت الباحثة من نتائج بعض الدراسات التي أطلعت عليها إخفاق واضعي المناهج في اختيار منهج منظم في بناء محفوظات المرحلة الابتدائية وعدم وجود معيار قيمي علمي يعتمد في اختيار هذه المحفوظات وهذا ما دفع الباحثة الى إكمال مسيرة هؤلاء الباحثين عن طريق تحليل كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة لمعرفة مدى تضمينها للقيم التربوية .

ثانياً: أهمية البحث :

يرتبط أفراد المجتمع بوثاق متين هو : الثقافة وهي تشمل كل ما يتسع للفرد ان يتعلمه ويشارك فيه أعضاء المجتمع ، لذا فأن الثقافة تمثل نمطاً للسلوك الإنساني.

والثقافة ذات بعدين أولهما مادي ويتمثل في العناصر المادية التي أنتجها العمل الإنساني من المباني والمؤسسات والأطعمة وغيرها من الأشياء المحسوسة ، والآخر معنوي غير ملموس إلا ان له أثره الكبير في حياة المجتمع ، ويتمثل في العادة ، في الأفكار والعقائد والاتجاهات والميول والعادات و الأعراف والتقاليد والأنظمة و اللغات والقوانين والقيم. وحين يختل أحد جانبي الثقافة ، فأنه يؤثر في الآخر تأثيراً بالغاً.

والثقافة لا تثبت على حال بل تستمر بالتغيير مع ما يحدث في المجتمع من تغيير. (الهيتي ، 1978 : 105)

ومن هنا يأتي دور التربية الإيجابي في مواجهة هذا التغير والتصدي للمشكلات الناجمة عنه، حتى تساعد الأفراد على حسن التكيف ،وذلك بالتغلغل داخل الشخصيات الإنسانية ومساعدتها على عملية إعادة بنائها .

والمدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتحقيق حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبيع إفراده تطبيعاً اجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع ، والمدرسة كوسيلة اجتماعية تعمل على إعداد الناشئة للاشتراك في المناشط الإنسانية التي تسود حياة الجماعة والتكيف معها ، فتشعر بالأمان والطمأنينة في رحابها ، وهذا الأعداد يتضمن أيضاً القدرة على تجسيد هذه الحياة وتطويرها بما يبعث فيها الحركة والنماء.(اللقاني ، 43:1989) وصفوة القول "إن الدراسة المتوسطة يجب إن تكون واسطة فعالة لنمو الطالب في كل نواحي الحياة عقلياً وروحياً واجتماعياً وأدبياً "وواجب المدرس أن يعتني بهذا كله على السواء ،ولكي يقوم المدرس بواجبه فهو يحتاج الى اللغة.

واللغة وسيلة الاتصال والفهم والإفهام وتحقيق الاغراض ، وهي ايضاً وسيلة التفاعل الاجتماعي والتكيف والترابط بين أفراد المجتمعات مهما اختلفت بيئاتهم وبلدانهم وأجناسهم ما داموا يتحدثون بلغة واحدة. وتؤدي اللغة وظيفة مهمة في العلاقات الاجتماعية ، وتفاعل أفراد المجتمع ، وتعميق الصلات بينهم وبالتالي تبادل الأفكار والخبرات ، وتسهيل التكيف والتآلف ، واللغة هي الواجهة الاساسية للأمة فهي التي تحمل ثقافتها وتبرز أفكارها واتجاهاتها وتشريعاتها و أخلاقها ، وفنونها وتقاليدها ومعارفها. (محجوب ، 1986 : 8)

وللغة وظيفة ثقافية أذ إن حضارات الامم في الواقع تقاس بدرجة ثقافة أفرادها ، وبمقدار ما لديهم من معالم التراث الثقافي والحضاري . والحضارة لا تخرج عن كونها مجموعة من القيم والنظم. وهذه القيم والنظم التي تكون الحضارة يتمسك بها الانسان الى درجة الإيمان بها ، ومن ثم فان كل مجتمع يحرص على تطور قيمه ونظمه. واللغة تمكن الأفراد من حفظ هذا التراث الحضاري بكل قيمه ونظمه ، فضلاً عما يضيفه الأفراد الى تلك القيم والنظم الحضارية.

ولكل لغة من اللغات الإنسانية خصائص تنماز بها عن غيرها ولا خفاء أن اللغة العربية أمتنُ تركيباً وأوضحُ بياناً وأعذبُ مذاقاً عند أهلها. يقول ابن خلدون :" وكانت

الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحق الملكات وأوضحها بياناً عن المقاصدِ ". وقد رآها (ابن فارس) إنها أفضل اللغات وأوسعها إذ يكفي ذلك دليلاً أن ربّ العالمين اختارها لأشرف رسالة وخاتم رسالاته فأنزل بها كتابه المبين.

(الوائلي ، 2004 : 19)

وتعد القراءة فرعاً مهماً من فروع اللغة العربية ، وهي نشاط يمارسه الفرد لكسب المعارف والأفكار وزيادة الخيرات ، وهي نافذة يطل منها الفرد على الفكر الإنساني ، وأداة يتعرف بها حضارات وثقافات البشرية القديمة والمعاصرة . ولولاها لظل الإنسان منقطعاً عن أبناء جنسه فكرياً واجتماعيا فلا يعرف ما يدور في حياتهم، ومن الناحية التربوية عدت القراءة أداة التثقيف والأساس الذي يستند اليه تدريس المواد الدراسية جميعها . (الرحيم وآخرون ، 1991 :113)

وللأدب أهمية كبيرة متميزة بين فروع اللغة العربية ، والادب في اللغة العربية وثيق الصلة بالأخلاق والتربية والأصالة والقيم الحميدة قال الشاعر:

كذلك أُدَّبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الأدبُ

والأدب يرتبط بالقيم الاصيلة التي طالما اعتز بها العربي ، وحرص عليها فبنت مجده. وليس حاتم الطائي ومعن بن زائدة الا بعض من صنعت شيمة الكرم مجدهم.

(عمار ، 2002 : ص201)

والأدب يهدف الى تربية الوجدان وتهذيب النفوس وإرهاف الاحساس والسمو بالمشاعر وصقل الاذواق لان كل ذلك له أهميته في إعداد الشخصية وتقويمها وتوجيه السلوك الانساني نحو القيم الرفيعة المثرية للحياة والمبقية للوجود والأدب صورة لعقيدة الامة وتراثها وتاريخها وأرضها ، وحاضرها ومستقبلها .(محجوب ، 1986 : 122 – 123) ، والنصوص الادبية (نثرها وشعرها) لون من ألوان الفن الذي يمثل رغبة الانسان للتكامل والاندماج وجدانياً مع الآخرين ، لان رغبة الإنسان في أن يزيد ويكتمل تدل على أنه اكثر من مجرد فرد ، فهو يشعر بأنه لا يستطيع الوصول الى هذه الكلية إلا اذا استولى على تجارب الآخرين ، والفن هو الإرادة اللازمة لدمج الفرد والمجتمع ، فهو يعكس قدرته غير المحددة في الاتحاد بالآخرين وفي مشاطرتهم تجاربهم وأفكارهم . (عبد الحميد ، 1998 : 141)

ولكي يستطيع الانسان التكامل والاندماج مع الاخرين، لا بُدَّ من توافر وسائل وتقنيات متعددة ومتنوعة تأتي في مقدمتها المناهج التي تزود المتعلمين بخبرات ومهارات ومعلومات متنوعة وأن المناهج وسيلة أساسية في المحافظة على التراث الإنساني والحضاري ونقله من الجيل السابق الى الجيل اللاحق. (الحريري ، 2011 : 91) والمنهج التربوي السليم لا يتمثل بالدروس التي يحفظها الطلبة أو المقررات

الدراسية التي يجتازها فحسب ، ولكن بما يقدمه هذا المنهج للطلبة من قيم ومثل تتضمنها المواد الدراسية .(فينكس ، 1965 :107) وتتبوأ المناهج اليوم مركزاً مهماً في العملية التربوية لا بل تعد الى حد ما العمود الفقري للتربية .ونظراً لهذه الأهمية كان لا بدَّ لأي نظام تربوي من أن يتبنى منهجاً معيناً يظهر الفلسفة التي يؤمن بها هذا المجتمع أو ذاك وذلك من أجل تغذية الناشئة وتربيتهم على أسس سليمة ومدروسة.

وتبرز أهمية بناء المنهج من خلال توضيح نوع الخبرات المطلوب تضمينها فيه ومدى أتساعها وعمقها وأسلوب تتابعها وتماسكها واستمراريتها ، لذلك فأن اختيار محتوى المنهج وتنظيمه يعدان جانبينِ أساسينِ ينبغي أن ينالا كل العناية في عملية بناء المنهج، وتمثل عملية اختيار المحتوى قلب المنهج وذلك لأنها تتعلق بتحديد مادة التعليم من بين الكم الهائل والمتراكم والسريع للمعرفة. لذلك ينبغي أن تكون الخبرات التي يشملها المحتوى (اختياراً وتنظيماً) خبرات هادفة مخططة مبنية على الأسس والمعايير التي تضمن سلامته من أجل تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة.

(التميمي ، 2009 :136)

ونظراً لأهمية الدور الذي تُؤديه الكتب المدرسية لإكساب الطلبة القيم المرغوب فيها والمقبولة في المجتمع ، فلا بد ان تخضع هذه الكتب لعملية تحليل وتقويم مستمرين (الجمل،1996:16) وتعد عملية تحليل وتقويم المناهج والكتب الدراسية ضرورة حتى يستطيع النظام التعليمي مواجهة المسؤوليات الملقاة على عاتقه وحتى يتمكن من مواجهة التغيرات الهائلة التي تواجهه، ولبناء أجيال يمكنها التكيف بسهولة مع متغيرات العصر. (القرني،2004:20)

واذا كانت عملية تحليل الكتب المدرسية ضرورة ومهمة فأن عملية تحليل كتب اللغة العربية أهم . وخاصة .المطالعة والنصوص. ذلك أن مناهج اللغة العربية تلعب دوراً مميزاً في تشكيل شخصية الطالب المعرفية والعلمية والثقافية ، فاللغة العربية هي وسيلة الانسان في التعبير ، وهي أداته في التفكير والتواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه ، كما أنها الاداة التي يؤدي فيها المتعلم نشاطه التعليمي ككل. (طموس ، 2002 :4)

ولا تخلو مناهج اللغة العربية من القيم لأن المناهج تسعى لترسيخ تاريخ المجتمعات وتراثه وعاداته وتقاليده التي تشكل المنظومة القيمية للمجتمع. وبذلك فمناهج اللغة العربية هي وعاء الثقافة في أي مجتمع عربي وأداة التعبير عنها ووسيلة إثرائها والقيم التربوية احدى مرتكزات العمل التربوي ، بل من أهم اهدافه ووظائفه المهمة ،وهي بغية المعلمين والمؤسسات التربوية كافة ،ونقطة الشروع في عملية اتخاذ القرارات

باتجاه بناء المنهج إذ أن القيم تصبح بمثابة معايير لاختيار الأهداف التي تعبر عن احكام قيمية. (التميمي،39:2005)

ان مجرد تدريس القيم واكتسابها لا فاعلية له مالم يتحول الى سلوك وعمل وممارسة موجهة ، ولهذا يجب ان يحرص المعلمون كل الحرص على أن تكون هذه القيم ملموسة لدى المتعلمين ، قبل أن تكون مجرد موضوعات تتضمنها المناهج الدراسية . ومن الضروري العناية بالقيم و إبرازها من خلال المناهج وجعلها تبدو لدى المتعلمين قيماً تتعلق بحياتهم ومستقبلهم ، حتى يقبلوا عليها فتصبح جزءاً من وجدانهم وأفكارهم. (بركات ، 1963 : 23)

- ويمكن أن تنبثق أهمية البحث الحالي بما يأتي :

1- أهمية التربية في المرحلة المتوسطة لأنها مرحلة مهمة لتنمية المهارات اللازمة للمواطنة الناضجة بأبعادها المختلفة القادرة على التجاوب مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية والمادية التي يمر بها العالم اليوم والانتقاء منها بما يتفق مع العقيدة الإسلامية .

2- اهمية اللغة بشكلها العام واللغة العربية بشكل خاص.

3- اهمية تحليل المحتوى في الوقوف على الأسس والمعايير التي اعتمدت في بناء المناهج وبضمنها كتب المطالعة والنصوص.

4- أهمية كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة وأثرها في بناء منظومات قيمية تناسب الطلبة وتناسب التغييرات الحاصلة في المجتمعات ومساهمتها في تعزيز أو تعديل النظم الرابطة بين الأفراد في المجتمع الواحد والمجتمعات الإنسانية .

5- أهمية الكشف عن القيم المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص لأنها وسيلة تربوية في تحقيق الوحدة والتماسك ، وإحداث التطور القيمي المنشود .

6- أهمية القيم بشكلها العام في بناء الأمم والمجتمعات وديمومة تجمعاتها وبقائها .

7- يمكن استعمال نتائج هذا البحث في تقويم كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة ، مما يساعد المعنيين على اتخاذ التدابير اللازمة التي من شأنها أن تطور محتوى هذه الكتب.

ثالثاً : مرمى البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :-

1- القيم التربوية المتَضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة .

رابعاً : حدود البحث :
- كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط ، تأليف د. كريم عبيد الوائلي – علي عبد الحسين مخيف – تركي عبد الغفور الراوي ، وزارة التربية ، جمهورية العراق ، الطبعة الرابعة ، 2011م.
- كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط ، تأليف د. كريم عبيد الوائلي ، علي عبد الحسين مخيف ، تركي عبد الغفور الراوي ، الطبعة الرابعة ، 2012م.

خامساً: تحديد المصطلحات :

1- القيم التربوية

القيم لغة/

" إنَّ القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة ، كما يأتي بمعنى الثبات والاستقامة ، فيقال : أقمتُ الشيء وقومتهُ فقامَ بمعنى أستقامَ ، والقيمةُ ثمنُ الشيء بالتقويم"(ابن منظور/ج12، 1970 : 496 – 497)

القيم اصطلاحاً: عرفت عدة تعريفات منها :-

- مقياس أو مستوى نستهدفهُ في سلوكنا ونُسلم بأنهُ مرغوبٌ فيه أو مرغوبٌ عنه ، وهذا المستوى له ثبات لفترة زمنية يؤثر في سلوك الفرد تأثيراً يتفاعل مع مؤثرات أخرى لتحديد السلوك في مجال معين" . (كاظم،14:1962)

- عبارة عن مجموعة من التنظيمات النفسية لإحكام فكرية وانفعالية يشترك فيها اشخاص ، تعمل تلك التنظيمات في توجيه دوافع الأفراد ورغباتهم في الحياة الاجتماعية الكبرى ، لخدمة أهداف محققة تسعى لتحقيقها تلك الفئة". (الهاشمي ،2008 :139)

التعريف الإجرائي:

مجموعة من المبادئ والمثل العليا تنبع من ثقافة المجتمع وعقائده و يكتسبها الفرد في إثناء عملية التربية يتخذها الفرد معياراً يحكم من خلالها على الناس وتكون بمثابة موجهات للإنسان في كل الأعمال فيحدد ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه وبالتالي تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخُلقياً.

2- المطالعة :

المطالعة لغة/

طَلَعَ طلوعاً على الأمر : علمه . طَالَعَ مُطَالَعَةٌ و طِلاعاً : اطَّلَع على الأمر بإدامة النظر فيه، وطالع الكتاب : قرأه ، وطالعه بالأمر : عرضه عليه.(معلوف ، 1996 :470)

اصطلاحاً : عرفت عدة تعريفات منها :-

- "هي نشاط فكري يقوم به الأنسان لاكتساب معرفة ، أو تحقيق غاية ، وهي من غير شك أهم نوافذ المعرفة الإنسانية ، التي يطل منها الأنسان على الفكر الإنساني طولاً

وعرضاً و عُمقاً و اتساعاً وهي أداته في التعرف و الارتباط ، بالثقافات المعاصرة والغابرة". (مجاور ، 1971 : 177- 178)
ـ " عملية تفاعلية تحدث بين الحروف والكلمات والنطق بها نطقاً صحيحاً فهماً واستنتاجاً". (السيد ، 1980 :61)

3- النصوص الأدبية

النصوص لغة /

النص : "وضع الشيء بعض فوق بعض وكل شيء " رفعته فقد نصصته ، والنص التعيين على شيء ما ونص كل شيء منتهاه ". (ابن منظور ، 1970 : 162)

الأدبية (الأدب) لغة /

الأدبُ : الذي يتأدبُ بهِ الأديبُ من الناسِ ، سمي أدباً لأنهُ يأدبُ الناسَ الى المحامدِ ، وينهاهم عن المقابحِ ، وأصلُ الأدبُ الدعاء ، ومنهُ قيل للصنيع يدعي اليه الناس مدعاة ومأدبة". (ابن منظور ، 1970 :206)

النصوص الأدبية اصطلاحاً: عرفت عدة تعريفات منها:

ـ " قطع أدبية ظريفة يحرص القارئ أو السامع على الاحتفاظ بها ليستعملها عند الحاجة ، وليُجمل بها أساليبهُ ، وليُمتع نفسه ومن معه بتلاوتها ، وليستعين بما فيها من أفكار في حل مشكلاته" . (عبد المجيد ، 1961 :329)

ـ " وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه ، ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلبة اللغوية فكرية وتعبيرية وتذويقية". (خاطر وآخرون ،1981 : 179)

التعريف الإجرائي لكتاب المطالعة والنصوص:

وهو كتاب مقرر تدريسه لطلبة المرحلة المتوسطة يتضمن موضوعات دينية وعلمية وصحية واجتماعية، الهدف منها تقديم الغذاء الروحي لنفوس الطلبة وتقويم سلوكهم وتوسيع مداركهم وتذوق الجمال وتنمية ملكة الطلبة في النقد والتحليل وإصدار الأحكام.

4- المرحلة المتوسطة

ـ هي المرحلة التي تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتضم الطلبة الذين تتراوح اعمارهم ما بين (12 - 15) سنة . (وزارة التربية ، 1981: 91)

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة :

*** جوانب نظرية :**

أولاً: مصادر القيم :

تتباين مصادر القيم بين مجتمع وآخر وعموماً فالمصادر التي تشتق من القيم لا تتعدى ثلاثة مصادر وهي :-

1. مصدر ديني :- إن التشريع الإلهي السماوي هو المصدر الوحيد لتحديد القيم ، ومنه يشتق الكثير من القيم الروحية والخلقية والمادية وغيرها.
2. مصدر إنساني :- إن الإنسان هو واضع القيم ، وهو مصدرها وهو الذي يختارها ويقوم بتدعيمها بالحجج والبراهين ويمارسها وينشرها
3. مصدر اجتماعي :- إن المجتمع هو مصدر القيم ، وانها المعايير التي اتفق عليها وعلى ممارستها المجتمع المحدد ، لأنها تخص أفراد بعينهم يعيشون معاً ويشتق منه الكثير من القيم المعنوية والمادية المختلفة.

(ناصر ، 2004 : 67- 68) و (الرشـــدان ، 2005 : 96)

ثانياً : مكونات القيم :
تتكون القيم من ثلاثة مكونات رئيسة هي :
(1) المكون المعرفي : ويشمل المعارف والمعلومات النظرية ، وعن طريقه يمكن تعليم القيم ، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها وأهميتها وما تدل عليه من معانٍ مختلفة وفي هذا الجانب تعرف البدائل الممكنة وينظر في عواقب كل بديل ، ويقوم بالاختيار الحر بين هذه البدائل .
(2) المكون الوجداني : ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية ، وعن طريقه يميل الفرد الى قيمة معينة ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها ، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة ويعكس الاستعداد للتمسك بالقيمة على الملأ.
(3) المكون السلوكي: وهذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة ، فالقيمة تترجم الى سلوك ظاهري ، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك العقلي والأداء النفس حركي ، وفي هذا الجانب يقوم الفرد بممارسة القيمة وتكرار استخدامها في الحياة اليومية. (حسن ، 2008 : 32)

ثالثاً : خصائص القيم :
تتميز القيم بعدة خصائص هي :
1. **قابلة للتعرف** : اي ان القيمة ليست من صنع الإنسان وليست من عمله ، فالإنسان يكون قاصراً على تحديد القيم بنفسه وتمييزه لها من منطلقه الذاتي.
2. لا تدركها الحواس : أي أنها ليست محصورة في مكان معين أو أنها مدركة من قبل حواس الإنسان ، فحواس الإنسان لا تدرك الناحية الكلية للقيمة فهي تسمو فوق كل بصيرة ، وفوق كل تحديد وحصر.
3. تكاملية : فالقيمة لا تتجزا بل ينظر عليها من ناحية تكاملية ويؤخذ بها ككل متكامل.

4. **ثنائية** : اي ان لها جانبان :جانب ايجابي والأخر سلبي ، بمعنى أن تكون القيمة (أما حق أو باطل) أو(خير أو شر). (ناصر،2001:69)
5. **أنها عصية على القياس** لأن القيم إنسانية ، وهي كالذوق مسألة شخصية لا تخضع للقياس .
6. **لها صفة التعميم** : فقد تختلف من فئة الى أخرى في المجتمع الواحد ولكن قيماً معينة تظل ذات عمومية لجميع أفراد المجتمع.
7. **انها ترتب نفسها ترتيبا هرمياً** ، فتهيمن بعض القيم عند الأشخاص على غيرها وتخضع لها ، وهي في سلم القيم لا تتخذ مرتبة ثابتة جامدة لا تتغير بل ترتفع وتنخفض وتتبادل المراتب والدرجات فيما بينها تبعا لظروف الفرد وأحواله ورغباته واهتماماته. (الرشدان،2005:94)
8. **نسبية** : وتختلف القيم من شخص لآخر ومن زمن لآخر ومن مكان لمكان ومن ثقافة الى ثقافة ويختلف وزن القيمة من فرد لآخر بقدر احتكام الأفراد الى هذه القيمة في المواقف المختلفة.
9. **مثالية** : ويتعلم الفرد القيم ويكتسبها ويتشربها و يستدخلها تدريجياً ويضيفها الى إطاره المرجعي للسلوك .ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، وعن طريق التفاعل الاجتماعي يتعلم الفرد ان بعض الدوافع والأهداف تفضل غيرها ويفضلها على غيرها بمعنى أنه يقيمها أكثر من غيرها. (ملحم .2001: 139)
10. القيمة تهيئ الأساس للعمل الفردي والجماعي أذ يحس كل واحد منا بالقيم على نحو خاص به سواء أكان فرداً أم جماعة.
11. القيمة تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين. (الكندري ، 1992 : 85)

رابعاً : علاقة التربية بالقيم :

- يمكن إجمال العلاقة بين القيم والتربية في النقاط الآتية :

(1) إنّ التربية في ذاتها عملية قيمية ما دام هدفها تنمية الفرد والجماعات الى مستويات أفضل عن طريق التهذيب والتثقيف والمتابعة المستمرة.
(2) إنّ بناء القيم التربوية ليست مسؤولية مؤسسة تربوية بل هي مسؤولية مشتركة بين جميع وسائط التربية في مختلف مواقعها .
(3) إن بناء القيم يتطلب تخطيطاً عميقاً تشترك فيه جميع وسائط التربية ، وبذلك يتحول أفراد المجتمع الى افراد يحملون قيماً راقية على نحو يختلف عما هم عليه اذا تركوا وشأنهم دون بناء قيمي مخطط له.
(4) إن بناء القيم التربوية لا يتم عن طريق مادة دراسية تحفظ فحسب بل مسؤولية جميع جوانب العمل التربوي في كلياته وجزئياته. (اسماعيل ، 1973، 249)

خامساً :المطالعة وأهميتها :

تعد المطالعة الركيزة الأولى لعملية التثقيف ، وهي مكملة لدور المدرسة ووسيلة من أهم وسائل التعلم. ومما لاشك فيه ازدياد الحاجة الى تعليم مهارات القراءة اللازمة وهذا نتيجة النمو الهائل في التنمية المعرفية . وتعد القراءة من اهم وسائل كسب المعرفة ، فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها ،وستظل دائما أهم وسيلة لاتصال الإنسان بعقول الآخرين وأفكارهم ، فضلاً عن أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة .

(مدكور ،126:1991)

سادساً: الفرق بين القراءة والمطالعة

هناك فروق دقيقة تفصل بين مفهومي القراءة والمطالعة من حيث الهدف ، والشكل والموضوع ، على الرغم من أن الشائع استعمال المفهومين للدلالة على شيء واحد:

من حيث الهدف/ القراءة تهدف الى تنمية المهارات الرئيسة ، كمعرفة المفردات ، ومعانيها بدقة والعلاقة بين المفردات ، والجمل ، والقراءة الجاهرة السليمة الصحيحة ، وتوظيف المادة المقروءة في حل المشكلات ، في حين ترمي المطالعة الى تعزيز تلك المهارات وتأكيدها ، ودعمها وترسيخها ، وأثراء معلومات الطلبة ، وموازنتها ، ونقدها ، وغرس حب المطالعة في نفوسهم ، وحثهم على البحث ، وأغراءهم باستعمال المصادر المعرفية المساعدة الأخرى لترقى قدرتهم على الكتابة.

من حيث الموضوع / موضوعات القراءة تشتمل على نصوص قصيرة ، شائقة ، تختار ، في العادة ، لتدل على مواقف وقضايا دينية ، واجتماعية و انسانية ، وتتصف لغتها الأدبية مع سهولتها ويسرها في صفوف الحلقة الأولى ، ثم ارتفاع مستواها في الحلقات التالية ، أما موضوعات المطالعة فأكثر رقياً ، وأشمل موضوعاً ، إذ تختار من الأعمال الأدبية العربية والعالمية ، وتتميز بتنوع موضوعاتها ، وتبعث على تفكير الطلبة ، وتهدف الى رقي الخيال ، مع رقة العاطفة والوجدان.

- من حيث الشكل / النص القرائي ، في العادة ، يكون أقصر من مثيله في المطالعة ، ولذلك يمكن أن يتفق لفظ القراءة مع الصفوف الأولى ، في حين يطلق لفظ المطالعة على القطع في الصفوف العليا. (البجة ، 1999: 43 - 44)

سابعاً :النصوص الأدبية :

نقصد بالنصوص الأدبية قطعاً تختار من التراث الأدبي ، يتوفر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة ، أو عدة أفكار مترابطة ، وتزيد في طولها على ما سميناه "محفوظات" ويمكن اتخاذها اساساً لأخذ الطالب بالتذوق الأدبي ، ويمكن اتخاذها مصدراً لبعض الأحكام الأدبية التي تدخل في بناء تأريخ الأدب .

(ابراهيم ، 2007 : 251)

ويشير عبد العال الى أنّ دراسة النصوص الأدبية يؤثر في الطالب من خلال تنمية العواطف الحساسة ، والقدرة على اختيار المواد المقروءة . وفضلاً عن ذلك يتأثر فكر الطالب وأساليبه ، و تعابيره من خلال قراءة هذه النصوص الأدبية كما ينفس الأدب عن الطالب ما يعانيه من مشاكل وعقد نفسية ويخلصه من رغباته المكبوتة ويوفر له وسيلة مثلى لقضاء وقت الفراغ. (عبد الحميد ، 1998 : 143)

ثامناً: أهمية تحليل المحتوى :

1. إعداد الخطط التعليمية اليومية والفصلية .
2. اشتقاق الأهداف التدريسية واعداد الانشطة المناسبة .
3. اختيار الاستراتيجية وطرائق التدريس المناسبة .
4. اختيار الوسائل التعليمية والتقنيات المناسبة .
5. تعرف الاتجاهات السائدة في الكتب المدرسية واهتماماتها.
6. تعرف خصائص الكتب المدرسية و مكونات مضمونها.
7. تشخيص نقاط القوة والضعف في محتوى الكتب المدرسية بقصد تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف (تقويم الكتاب المدرسي)
8. يكشف عن مدى استجابة محتوى الكتاب المدرسي لأهداف المنهج وارتباطه بها .
9. يكشف عن مستوى استجابة محتوى الكتب المدرسية لمعايير اختيار المحتوى وتنظيمه .

(أبوشنب،3:2010) (الهاشمي وعطية،175:2011)

تاسعاً: الشروط الواجب توافرها في عملية تحليل المحتوى :

1.الموضوعية والحياد : أي تحرر القائم بعملية التحليل من الذاتية والتحيز الثقافي والادعاءات المعرفية للعلم .
2. تحديد الفئات المستهدفة في تصنيف المحتوى وتعريفها بشكل واضح محدد بحيث يستطيع الآخرون تطبيقها نفسها في عملية التصنيف للمحتوى وتحقيق النتائج نفسها .
3.التركيز على الجوانب الايجابية والجوانب السلبية في المادة المراد تحليلها.
4.تصنيف المواد المتصلة بموضوع التحليل تصنيفاً منهجياً بحيث لا يكون المحلل حراً في اختيار ما يريد وترك ما لا يريد .
5.أستعمال أساليب كمية تسمح بمعرفة مدى انتشار الأفكار المختلفة التي يشتمل عليها المحتوى ، لكي يكون بالإمكان مقارنتها بعينات أخرى من المادة . (الجعافرة ، 2011 : 127)

*** دراسات سابقة:**

أولاً: دراسة البدراني (1989) : الموسومة ب**" القيم السائدة في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في الجمهورية العراقية".**

أُجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد ، وهدفت التعرف الى القيم السائدة في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في العراق . بلغ حجم العينة (6) كتب بواقع (235) صفحة ، واستعمل الباحث طريقة تحليل المحتوى أسلوباً معتمدا تصنيف (وايت المطور) ، والفكرة وحدة التحليل ، والتكرار وحدة للتعداد ، واستعمل معادلة سكوت المتوسط العام والنسبة المئوية والتكرارات ، ومن أهم النتائج التي توصل اليها الباحث أن قيمَ العملِ ، والحرص ، والخبرات الجديدة ، وحبّ الوطن ، والمعرفة ، وحبّ الامة ، والتصميم ، والتعبير الذاتي الخلاق ، وحبّ الاسرة ، والطعام ، والكرم ، والدين ، والصحبة ، والسلامة ، والصداقة ، هي القيم الاكثر تكراراً ، وعدتْ هذه القيم السائدة في الكتب . أما بالنسبة للمجموعات القيمية فقد تبين أن الترتيب الاول كانَ بمجموعةِ القيم القومية والوطنية ، واما اخر المجموعات القيمية فكانت مجموعة القيم الأخلاقية ، بينما توزعت بقية المجموعات القيمية بين هاتين المجموعتين. (البدراني ، 1989: 1- 150)

ثانياً: دراسة الشموسي (2009) : الموسومة ب**" تحليل محتوى المحفوظات في القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء القيم التربوية".**

أجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية ، وهدفت الى تحليل محتوى المحفوظات في القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء القيم التربوية ، وتعرف استمرارية القيم وانقطاعها في محفوظات كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية بصفوفها الستة . وبلغت عينة البحث (59) محفوظة من القراءة العربية للمراحل الستة . واستعمل الباحث الكلمة وحدة للتحليل، والتكرار وحدة للتعداد. وأستعمل معادلة كوبر والنسبة المئوية وسائل احصائية لتحليل النتائج . ومن أهم النتائج التي توصل اليها أن هناك (493) كلمةٌ في محفوظاتِ كتبِ القراءةِ الستة للمرحلةِ الابتدائيةِ موزعة على (72) قيمة تربوية ، حصلتْ قيمةُ (العلم والمعرفة) على اعلى تكرار وهو (51) تكراراً وبنسبة مئوية (10،0%) ، وبعد ترتيب القيم وتحديد استمراريتها للصفوف كافة تبين أنّ (خمسة) قيمٍ فقط أستمرتْ في محفوظاتِ الصفوفِ الستة وهي قيمُ (العلم والمعرفة والمحبة والمرح والانتاج والاخلاق) ، اما القيمُ المتبقيةُ فقد جاءتْ متقطعةُ في هذهِ المحفوظاتِ . (الشموسي ، 2009: ذ- ر)

ثالثاً : دراسة مطشر (2010): الموسومة ب" القيم التربوية المتضمنة في كتاب قراءتي العربية للصف السادس الابتدائي في جمهورية العراق".

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية /أبن رشد ورمت التعرف الى القيم التربوية التي يتضمنها محتوى كتاب القراءة للصف السادس الابتدائي في جمهورية العراق، وكيف تترتب هذه القيم بحسب مجالاتها القيمية؟. بلغت عينة البحث كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي البالغ عدد صفحاته (139) صفحة ، وأستعمل الباحث النسبة المئوية المتوسط العام للقيم والمجالات ومعادلة هلوستي ، وأظهرت النتائج التي توصل لها الباحث وجود (49) فكرة قيمية موزعة بين (9) مجالات رئيسة وتبدأ بقيمةِ المعرفةِ وتنتهي بقيمة الوجاهةِ وبلغَ عددُ القيمِ التربويةِ (1323) قيمة وتشيرُ النتائجُ الى انتشارِ هذه القيم في كتابِ قراءتي العربية للصفِ السادسِ الابتدائي

رابعاً : دراسة جارمز و مولر Charms & Moeller (1962) :

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت التعرف الى القيم التي تعبر عنها كتب المطالعة للأطفال الامريكيين للمدة من (1800-195)و الكشف عن قيم الانتماء للجماعة والتوجه الخلقي في عينة كتب المطالعة لتلامذة الصفوف الرابعة الابتدائية في الولايات المتحدة الامريكية للمدة من (1800 - 1950) بلغت عينة الدراسة كتب المطالعة للأطفال والبالغ عدد صفحاتها (2875) صفحة . أستعمل الباحثان معامل ارتباط كندال ومعامل ارتباط كروسكال ويلس وأظهرت النتائج التي توصل اليها الباحثان الآتي :

1- اتجهت قيم التحصيل نحو الارتفاع المنتظم من عام (1810) حتى عام (1900) ، ثم أخذت تتجه نحو الانخفاض المنتظم حتى عام (1950)

2- اتجهت قيم الانتماء للجماعة نحو الارتفاع المنتظم منذ بداية المدة حتى نهايتها.

3- اتجهت قيم التوجه الاخلاقي نحو الانخفاض المنتظم ، منذ بداية المدة حتى نهايتها.

4- هناك ارتباط تام وموجب بين قيم التحصيل ومجموع براءات الاختراع ، وعزى الباحثان النتائج الى عوامل التغيير الحضاري التي مر بها المجتمع الامريكي أثناء تلك المدة . (مطشر ، 2010: 1- 89)

الفصل الثالث : (إجراءات البحث)

أولاً : منهج البحث :

تم اتباع المنهج الوصفي بطريقة تحليل المحتوى منهجاً للبحث طبقاً لطبيعة البحث و مرماه.

ثانياً : إجراءات البحث وتتضمن :

1- مجتمع البحث وعينته :

يتمثل مجتمع البحث الحالي بـ:

أ- كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط ، جمهورية العراق ، تأليف د.كريم عبيد الوائلي ، على عبد الحسين مخيف – تركي عبد الغفور الراوي ، الطبعة الرابعة ، 2011م والمقرر تدريسه للعام 2012 – 2013م والبالغ عدد صفحاته (133) صفحة.

ب- كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط ، جمهورية العراق ، تأليف د.كريم عبيد الوائلي ، علي عبد الحسين مخيف ، تركي عبد الغفور الراوي ، الطبعة الرابعة 2012 م . والمقرر تدريسه للعام الدراسي 2012 -2013 م والبالغ عدد صفحاته (124) صفحة .

2- عينة البحث :

بلغ عدد الموضوعات المحللة (64) موضوعاً بواقع (35) موضوعاً في كتاب المطالعة والنصوص للصف الاول المتوسط و (29) موضوعاً في كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط .

3- أداة البحث :

قامت الباحثة ببناء استمارة تحليل خاصة بالبحث لغرض استعمالها في تحليل محتوى كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة .

4-اجراءات بناء استمارة التحليل : قامت الباحثة ببناء استمارة تحليل خاصة بالبحث بموجب الخطوات الآتية :

أ ـ الاطلاع على الأهداف التربوية العامة لتدريس المطالعة والنصوص الأدبية في المرحلة المتوسطة .

ب ـ تحليل موضوعات من كتب المطالعة والنصوص تحليلاً قبلياً للتعرف الى القيم الواردة في هذه الكتب.

ج ـ بعد استخراج القيم حددت الباحثة المجالات القيمية والقيم التي تمثل كل مجال حُددت دلالات وتعريفات هذه القيم بعد الاستعانة بالأدبيات والمراجع الخاصة بهذه القيم

فأصبحت استمارة التصنيف مكونة من (7) مجالات عامة للقيم و (70) قيمة تربوية موزعة على هذه المجالات .

د- ولكي يكون التصنيف المعد للدراسة الحالية موضوعياً وعلمياً لا بد من التأكد من صدقه وثباته قبل الشروع في استعماله في هذه الدراسة.

5- **صدق الأداة** :

لغرض التأكد من صحة محتوى استمارة التحليل فقد استخرجت الباحثة صدقاً ظاهرياً من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء و المحكمين في طرائق التدريس و العلوم التربوية والنفسية ، وبعد جمع الاستبانات من المحكمين والخبراء. أفادت الباحثة بصورة كبيرة من آرائهم وإرشاداتهم العلمية ، وفي ضوء هذه الآراء عُدلت الاستبانة بالدمج والحذف والإضافة والنقل للمجالات وقيمها في أداة البحث تنفيذاً لما أتفق عليه (80%) من المحكمين وأصبحت الأداة بعد التعديل تتكون من(64) قيمة تربوية.

6- ثبات الأداة :

وقد استخرجت الباحثة الثبات لأداة التحليل بالطريقة الاتية :

أتفاق الباحثة مع نفسها عبر الزمن ، عن طريق إعادة التحليل مرة ثانية لكتب المطالعة والنصوص تفصل بينهما مدة زمنية تبلغ (3 أسابيع) ، وأستخرج معامل الثبات بعد تطبيق معادلة كوبر(cooper) وكان معامل الثبات للكتاب الأول(87%) وللكتاب الثاني (90%)، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)
نتائج ثبات التحليل

ت	نوع الاتفاق	معامل الثبات للكتاب الاول	معامل الثبات للكتاب الثاني
-	الاتفاق عبر الزمن بين الباحثة مع نفسها، بفاصل زمني قدرهُ (3 أسابيع)	%87	%90

7- تطبيق أداة البحث :

قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب المطالعة والنصوص بموجب استمارة التحليل ، ثم اخضعت البيانات للمعالجة الحسابية باستعمال معادلة النسبة المئوية لاستخراج نتائج البحث .

8- **الوسائل الإحصائية** :

استعملت الباحثة الوسيلة الحسابية الآتية :

معادلة كوبر(cooper) لإيجاد الثبات بين المحللين الخارجيين .

معادلة كوبر للثبات= عدد مرات الاتفاق × 100
عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

الفصل الرابع :

أولاً : عرض النتائج :

1- عرض النتائج التي أسفرت عن تحليل كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط وكما يأتي :-

ـ أسفرت نتائج تحليل كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط عن وجود (64) قيمة تربوية ، وتبدأ بقيمة (الاعتزاز بالحضارة والتراث و التاريخ العربي الإسلامي) التي حصلت على المرتبة الأولى إذ كان تكرارها (77) تكراراً ونسبتها (7,09%) وتنتهي بقيمة (الأمانة) التي جاءت بالمرتبة الأخيرة أذ كانت تكرارها (2) فقط ونسبتها (0,18%) والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

ترتيب القيم المتضمنة في كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط بحسب تكراراتها ونسبها المئوية بعد التحليل

ت	القيمة	ترتيبها	تكرارها	نسبتها المئوية
1	الاعتزاز بالحضارة والتراث والتاريخ العربي الإسلامي	1	77	7,09
2	الجمال	2	70	6,45
3	الصحة والسلامة العامة	3	60	5,52
4	المعرفة	5	55	5,06
5	احترام حقوق الأنسان	4	53	4,88
6	الخلق الحسن	6	48	4,42
7	النشاط والتفاعل	7	45	4,14
8	العمل	8	42	3,87
9	الأيمان	9	33	3,04
10	الحكمة	10	29	2,67
11	المنفعة	11	28	2,58
12	الصبر	12,5	25	2,30
13	الأمل	12,5	25	2,30

14	العزم والتصميم	14	23	2,18
15	العلم	15	21	1,93
16	الصداقة	16	20	1,84
17	الحرية	18	16	1,47
18	التقدير	18	16	1,47
19	التقوى	18	16	1,47
20	العاطفة	21,5	15	1,38
21	الشجاعة	21,5	15	1,38
22	العدل	21,5	15	1,38
23	الفرح	21,5	15	1,38
24	الرحمة	24	14	1,29
25	الخير	25	13	1.20
26	السلام	27,5	12	1,10
27	الحب	27,5	12	1,10
28	الرفق	27,5	12	1,10
29	الزهد	27,5	12	1,10
30	العز والكرامة	30,5	11	1,01
31	التعاون	30,5	11	1,01
32	الطاعة	34,5	10	0,92
33	النظافة	34,5	10	0,92
34	الكرم	34,5	10	0,92
35	المؤازرة	34,5	10	0,92
36	المساواة	34,5	10	0,92
37	الأمن	34,5	10	0,92
38	الاعتزاز بالأسرة والعلاقات الأسرية	40	9	0,83
39	السيادة	40	9	0,83
40	الشهادة	40	9	0,83
41	القدوة	40	9	0,83
42	السلام	40	9	0,83
43	الوجاهة	44	8	0,74
44	حب الوطن	44	8	0.74
45	الصدق	44	8	0.74

46	التواضع	47	7	0,64
47	الإحسان	47	7	0,64
48	العطاء	47	7	0,64
49	الراحة	50,5	6	0,55
50	التضحية والإيثار	50,5	6	0,55
51	التحية	50,5	6	0,55
52	الوفاء	50,5	6	0,55
53	العبادة	56,5	5	0,46
54	الوحدة	56,5	5	0,46
55	العفو	56,5	5	0,46
56	الجد والمثابرة	56,5	5	0,46
57	الحق	56,5	5	0,46
58	النجاح	56,5	5	0,46
59	التكامل	56,5	5	0,46
60	التسامح	56,5	5	0,46
61	الدعاء	61,5	4	0,37
62	الثقة بالنفس	61,5	4	0,37
63	الشورى	63	3	0,28
64	الأمانة	64	2	0,18
	المجموع		1086	%100

2- عرض النتائج التي أسفرت عن تحليل كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط وكما يأتي :-

- أسفرت نتائج تحليل كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط عن وجود (62) قيمة تربوية ، وتبدأ بقيمة (الخلق الحسن) التي حصلت على المرتبة الأولى إذ كان تكرارها (80) تكراراً ونسبتها المئوية (7,29%) وتنتهي بقيمة (النظافة) التي جاءت بالمرتبة الأخيرة إذ كان تكرارها (1) فقط ونسبتها المئوية (0,09%) وجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)
ترتيب القيم المتضمنة في كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط بحسب تكراراتها ونسبتها المئوية بعد التحليل

ت	القيمة	ترتيبها	تكرارها	نسبتها المئوية
1	الخلق الحسن	1	80	7,29
2	العلم	2	72	6,56
3	الجمال	3	65	5,93
4	المعرفة	4	47	4,28
5	الأيمان	5	46	4,19
6	المنفعة	6	45	4,10
7	الاعتزاز بالحضارة والتراث والتاريخ العربي الإسلامي	7	37	3,37
8	العمل	8	36	3,28
9	الحق	9	34	3,10
10	التكافل	10	32	2,92
11	الحكمة	11	30	2,73
12	الفرح	12,5	26	2,37
13	الصحة والسلامة العامة	12,5	26	2,37
14	العدل	14	24	2,19
15	الحرية	15,5	22	2,01
16	الوحدة	15,5	22	2,01
17	الصداقة	17,5	21	1,91
18	التقدير	17,5	21	1,91
19	التعاون	19,5	20	1,82
20	الخير	19,5	20	1,82
21	العاطفة	22	17	1,55
22	الحب	22	17	1,55
23	التقوى	22	17	1,55
24	الوفاء	24	16	1,46
25	الشهادة	26,5	13	1,19
26	الكرم	26,5	13	1,19
27	الشورى	26,5	13	1,19

28	الأمل	26,5	13	1,19
29	الرفق	31	12	1,10
30	العزم والتصميم	31	12	1,10
31	العبادة	31	12	1,10
32	الأمن	31	12	1,10
33	الطاعة	31	12	1,10
34	العفة	35,5	11	1
35	الرحمة	35,5	11	1
36	النشاط والتفاعل	35,5	11	1
37	احترام حقوق الأنسان	35,5	11	1
38	المؤازرة	40,5	10	0,91
39	الوجاهة	40,5	10	0,91
40	الصدق	40,5	10	0,91
41	الراحة	40,5	10	0,91
42	النجاح	40,5	10	0,91
43	الدعاء	40,5	10	0,91
44	السلام	44	9	0,82
45	الزهد	45	8	0,73
46	الشجاعة	47,5	7	0,64
47	الثقة بالنفس	47,5	7	0.64
48	الأمانة	47,5	7	0.64
49	القدوة	47,5	7	0,64
50	التواضع	50,5	6	0,55
51	الإحسان	50,5	6	0,55
52	المساواة	52	5	0,46
53	العفو	54	4	0,36
54	الاعتزاز بالأسرة والعلاقات الأسرية	54	4	0,36
55	الجد والمثابرة	54	4	0,36
56	الصبر	56	3	0,27
57	العز والكرامة	59	2	0,18
58	حب الوطن	59	2	0,18
59	التسامح	59	2	0,18

60	التحية	59	2	0,18
61	العطاء	59	2	0,18
62	النظافة	62	1	0,09
	المجموع		1097	%100

ثانياً: تفسير النتائج :

1- إن حصول قيمة (الاعتزاز بالتراث والحضارة والتاريخ الاسلامي) في الصف الاول المتوسط على المرتبة الاولى هي نتيجة إيجابية وتدل على عناية وزارة التربية بدور هذه القيمة وأهميتها ، فبلاد ما بين النهرين هي مهد الحضارات الانسانية ومن علامات الانتماء الصادق الى أي وطن هو الاعتزاز بتاريخ ذلك الوطن والسعي الجاد للحفاظ على أرثه وتراثه والدفاع عن تقاليده وعاداته .

2- إن حصول قيمة (الخلق الحسن) في الصف الثاني المتوسط على المرتبة الاولى هو لأنها جزء مهم في تشكيل شخصية الطالب ونموه في الاتجاه المرغوب فيه بما يتفق مع الشريعة الاسلامية والسنة النبوية الشريفة.

3- حصلت قيم (العلم والمعرفة) على تكرارات عالية ،وهي نتيجة طبيعية تدل على تأكيد وزارة التربية على ضرورة غرس هذه القيم لكونها النواة الأولى لبناء الأنسان والأوطان ،كما ان هذه النتيجة جاءت منسجمة مع التطورات التربوية المعاصرة فنحن نعيش في عصر يتسم بالانفجار المعرفي الهائل ، وغرس هذه القيم هو السبيل للنهوض ببلدنا للحاق بركب الدول المتقدمة .

4- عناية المؤلفين ببعض القيم الدينية مثل (الإيمان-التقوى-العدل-الشهادة) وإهمالهم لقيم دينية أخرى مثل (الأمانة) .

5- عناية وزارة التربية بالقيم الصحية والجسمية مثل قيم (الجمال-الصحة والسلامة العامة) نظراً لأهميتها في حياة المجتمعات لتحقيق الأمن الجسمي والشفاء من الأمراض ويقابل هذا العناية قلة التأكيد على قيمة (النظافة) أذ كان تكرارها في كتاب الصف الأول (10) تكرارات في حين كان تكرارها في كتاب الصف الثاني المتوسط (1) تكرار فقط وهي نتيجة سلبية أذ لا تتحقق الصحة والسلامة الا بوجود النظافة وربما يكون سبب قلة الاهتمام هذا هو وجود مواد دراسية اخرى في نفس المرحلة تهتم وتؤكد على هذه القيمة.

6- قلة العناية بالقيم الإنسانية مثل (التسامح-العفو-المساواة) على الرغم من حاجة بلدنا الى إشاعة هذه القيم نظراً لما نعيشه من أحداث وهي السبيل لتوحيد الصفوف ونبذ الخلافات ونشر السلام بين كافة فئات الشعب العراقي .

7- ظهور بعض القيم في كتاب الصف الأول المتوسط وانقطاعها في كتاب الصف الثاني المتوسط إذ ظهرت قيمتي (السيادة والتضحية) في كتاب الصف الأول ولم تظهر في كتاب الصف الثاني .
8- قلة الاهتمام بقيمة (حب الوطن) بالرغم من أهمية هذه القيمة إذ إن حب الوطن والولاء له والتضحية من أجله والاعتزاز به من أهم الغايات التي ينبغي أن يركز عليها محتوى المنهج لأهميتها لبناء الوطن وتوحيد أبنائه .

الفصل الخامس :

أولاً :الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصلت اليه الباحثة تضع الاستنتاجات الاتية:
1- لا يوجد معيار قيمي منهجي علمي معتمد في اختيار محتوى كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة وهذا ما اكدته الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت محفوظات المرحلة الابتدائية .
2- لم يوازن محتوى كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة بين القيم التربوية إذ إن هناك قيماً تكررت بكثرة واخرى قل تكرارها ولعل هذا يدل على ان اختيار النصوص في المرحلة المتوسطة يعتمد على اسس تنظيم المنهج من حيث التدرج والاستمرار و التكامل .
3- العشوائية في توزيع القيم ،اذ تظهر قيمة في صف ثم تختفي في صف اخر ،وذلك بسب غياب المنهج العلمي في توزيعها، وعدم وجود تصنيف معتمد عليه في بناء محتوى كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة4 .
4- لم يكن هناك محاولة جادة لإعادة تأليف كتب المطالعة والنصوص المقررة للمرحلة المتوسطة ،وإنما اقتصرت المحاولات على حذف بعض الموضوعات أو إضافتها ، والتغيير المستمر في طبعات الكتاب .
5- ليست القيم التربوية مادة دراسية تحفظ بحسب ، بل سلوك عملي يدرس ويطبق تطبيقاً عملياً مرتبطاً بالحياة التي يعيشها المتعلم.
6- إن العلاقة بين القيم التربوية علاقة متبادلة ، فالتربية عملية قيمية مادام هدفها تنمية الفرد والجماعة الى مستويات أفضل عن طريق التهذيب و التثقيف والمتابعة المستمرة.
7- إن بناء القيم ليست مسؤولية مؤسسة تربوية واحدة ، أو مرحلة دراسية معينة ،بل هي مسؤولية مشتركة بين جميع وسائط التربية في مختلف مواقعها ، وبكل جزيئاتها وكلياتها.

ثانياً : التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة توصي بما يأتي:

1- اعتماد مصفوفة للقيم التي يفترض تضمينها في مثل هذه الكتب عند تأليفها.

2- التخطيط لتنظيم القيم في محتوى الكتب المدرسية لينسجم مع المنحى التكاملي.

3- اعادة النظر في محتوى موضوعات كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة بهدف تضمين القيم التربوية التي وردت فيها بصورة قليلة .

4- ضرورة تولي مهمة اعداد كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة الى لجنة من اهل الخبرة والدراية في مجال تأليف الكتب وصناعتها، من متخصصين في علم النفس والتربية وطرائق التدريس والمناهج على وفق معايير معدة لذلك.

5- ينبغي الإكثار من النصوص المتضمنة لقيم تربوية ملاءمة لحاجات الطلبة واهداف المجتمع.

6- توجيه المدرسين للتركيز عند تدريس كتب المطالعة والنصوص على القيم الواردة وتنميتها عند الطلبة بالطرق المنهجية الحديثة.

ثالثاً : الاقتراحات :

استكمالاً لما توصلت اليهِ الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات الآتية:

1- دراسة مماثلة للدراسة الحالية للصف الثالث المتوسط والمرحلة الاعدادية.

2- دراسة لقياس مدى فاعلية كتب المطالعة والنصوص في تنمية القيم في المرحلة المتوسطة.

3- دراسة تتبعية لنمو القيم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

4- دراسة موازنة للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية في جمهورية العراق والقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية المقررة في الدول العربية الأخرى .

المصادر :

1. إبراهيم ، عبدالعليم ، (2007) : *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية* ، ط18 ، دار المعارف ، القاهرة .

2. ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، (1970) : *لسان العرب* ،ط2 ،دار الكتاب العربي ، بيروت .

3. ابو شنب ، سهير، (2010) : *تحليل محتوى المقرر الدراسي وصياغة الاهداف السلوكية وجدول الموصفات (نشرة تربوية) وكالة الغوث الدولية* ، منطقة رفح التعليمية .

4. أسماعيل ، محمد عماد الدين ، (1973) : *التنشئة الاجتماعية للطفل في الاسرة العربية* ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
5. البجة ، عبدالفتاح ، (1999) : *اصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق والممارسة* ، دار الفكر ، عمان .
6. البدراني ، يونس أرحيم عبدالله (1989) : القيم السائدة في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في الجمهورية العراقية ، بغداد ، كلية التربية ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
7. بركات ، لطفي منيب ، (1963) : *نظرية الخلقية عند إتباع الوضعية المنطقية وتطبيقاتها التربوية* ، جامعة عين الشمس ، كلية التربية ، القاهرة . (رسالة ماجستير غير منشورة).
8. التميمي ، عواد جاسم محمد ،(2005) : *توظيف مصفوفة القيم في المناهج الدراسية* ، الشركة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية ، بغداد .
9. ----------، (2009) : *المنهج وتحليل الكتاب* ، دار الحوراء ، بغداد.
10. الجعافرة ، عبدالسلام يوسف ،(2011) : *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها (بين النظرية و والتطبيق)* ، مكتبة المجتمع العربي .
11. الجمل ، علي احمد ، (1996) : *القيم ومناهج التاريخ الاسلامي* ، عالم الكتب ،القاهرة .
12. الحريري ، رافدة ، (2011) : *الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس* ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان .
13. حسن ، نورهان منير، (2008) : *القيم الاجتماعية و الشباب* ، دار الفتح ، الاسكندرية .
14. خاطر، محمود رشدي واخرون، (1981) : *طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة*،ط2،دار المعرفة،القاهرة .
15. الرحيم ، احمد حسن وآخرون، (1991) : *طرائق تعليم اللغة العربية للصف الخامس -معاهد اعداد المعلمين والمعلمات* ، ط4 ، جمهورية العراق وزارة التربية ، بغداد.
16. الرشدان ، عبدالله زاهي، (2005) : *التربية والتنشئة الاجتماعية* ،ط ، دار وائل للنشر ، عمان .
17. زاهر ، ضياء ، (1984) : *القيم في العملية التربوية* ، مؤسسة الخليج العربية، القاهرة .
18. الزيود ، ماجد، (2006) : *الشباب والقيم في عالم متغير* ، دار الشروق ، عمان ، الاردن .

19. السيد ، عزيز، (1980) : *التفكير الناقد* ، دراسة في علم النفس المعرفي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .
20. الشموسي ، مصطفى سوادي جاسم ، (2009) : تحليل محتوى المحفوظات في القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء القيم التربوية ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
21. طموس ، رجاء الدين حسن زهدي ، (2002) : *تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب لغتنا الجميلة المقرر للصف السادس في فلسطين* ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة.
22. عبدالحميد ، عبدالحميد عبدالله ، (1998) : *الاساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية* ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
23. عبدالمجيد ،عبدالعزيز، (1961) : *اللغة العربية ، اصولها النفسية وطرق تدريسها* ، ط3 ، دار المعارف ، مصر .
24. عمار ، سام ، (2002) : *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية* ، مؤسسة الرسالة ، دمشق .
25. فينكس ، فيليب ، (1965) : *فلسفة التربية* ، ترجمة محمد لبيب النجيحي ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
26. القرني ، حسن بن عبدالله بن حسن ، (2004) : *القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية* ، جامعة ام القرى ، كلية التربية السعودية .
27. كاظم ، محمد ابراهيم ، (1962) : *تطورات في قيم الطلبة ـ دراسة تتبعية لقيم الطلبة في خمس سنوات* ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
28. الكندري ، احمد محمد مبارك ، (1992) : *علم النفس الاجتماعي* ، الحياة المعاصرة ، مكتبة الفلاح ، الكويت . .
29.اللقاني ، أحمد حسين ، و عواد عبد الجواد أبو سنينة ،(1989) : *تخطيط المنهج وتطويره*، دار الأهلية ، عمان .
30. مجاور ، محمد صلاح الدين علي ، (1971) : *تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، اسسه ـ تطبيقاته التربوية* ، ط4 ، دار العلم للطباعة ، الكويت.
31. محجوب ، عباس ، (1986) : *مشكلات تعليم اللغة العربية* ، دار الثقافة ، قطر.
32. مدكور ، علي احمد، (1991): *تدريس فنون اللغة العربية* ،ط2 ، مكتبة الفلاح ، الكويت.
33. مطشر ، محمد عبد ، (2010) : القيم التربوية المتضمنة في كتاب قراءتي العربية للصف السادس الابتدائي في جمهورية العراق ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، (رسالة ماجستير غير منشورة).

34.معلوف ، لويس، (1996) : *المنجد في اللغة* ، ط35، منشورات إسلام ، ايران.
32. ملحم ، سامي محمد ،(2001) : *سيكولوجية التعلم والتعليم* ، دار المسيرة ، عمان.
35. ناصر ، ابراهيم ،(2001) : *فلسفات التربية* ، دار وائل للنشر ، عمان .
36. هارون، رمزي و ناصر الخوالدة،(2005): *تحليل القيم المتضمنة في اناشيد رياض الاطفال في الاردن*، المجلة الاردنية في العلوم التربية ، العدد (1).
37. الهاشمي ، عبدالحميد محمد ،(2008): *المرشد في علم النفس الاجتماعي* ، مكتبة الهلال للنشر ، بيروت .
38. الهاشمي ، عبدالرحمن ، و محسن علي عطية ،(2011) : *تحليل مضمون المناهج الدراسية* ،ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
39. الهيتي ، هادي نعمان ، (1978) : *الاتصال والتغير الثقافي* ، دار الحرية ، بغداد.
40. الوائلي ، سعاد عبدالكريم عباس ،(2004) : *طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق* ، دار الشروق ، عمان .
41. وزارة التربية، (1981) : *نظام المدارس الثانوية في العراق* ، بغداد .